كما فصلنا فلا بد بالوضع للاظهار مطلقا الا اذا ترجح ذلك الاحتمال ويمكن الترجيح بتدقيق النظر بان الاظهار الفعلي اتم واكمل فلا يليق ان لا يخرج من الحمد ولا يختص بالناقص واهل اللغة كانوا دقيقي الانظار مراعين للمناسبات فالظن انهم لم يتركوا تلك المناسبة فتامل وبما مهدوا حمد الله تعالى المناسب مع ما مر من ان المراد هو المقول مطلقا وهو الاقرب الى كلام القوم والنفس اليه اميل وعلى ما قرره من انه الاظهار فالظاهر انه لا بد من الاعتقاد وان صدق عليه انه منبئ عن التعظيم المسئلة الثالثة ان ذكر على قسمين احدهما ما ذكر ليفهم منه جميل مخصوص بخصوصه او عمومه او اطلاقه ما عينهما ذكر ليفهم منه الجميل المطلق من غير تعيين كما اذا قيل انت متصف بالجميل وكل منهما اما ان يفهم منه صريحا او التزاما لزوما قطعيا او عرفيا او ظنيا كما اذا قيل كثير الرماد مرادا به كثير الضيف وبالعكس لزوم ظاهر او الاعم منه ومن الخفي بناية الخفاء والضعيف كل الضعيف او اعم منه ومن الوسط فيه تردد وهذا النعم الى ان يرجع قولنا الحمد لله والحمد لله نحوهما

حمد

٣

حمد الدلالة على اتصاف الله بالمحمود به المفهوم من ثبوت الحمد وان كان ذلك جميلا لم يعلم منه انه متصف باي صفة من المطلق او العام او المخصوص سموها دلالة اجمالية باعتبار ان المدلول مجمل فالدلالة اعم من ان يكون اجمالية او تفصيلية ولك ان تقول انه حمد اجمالي فهو بمنزلة انت متصف بالجميل مطلقا ويمكن الفرق بان فيه خصوصية الاطلاق والحمد اعم منه الا اذا اريد بالجميل المطلق لا بقيد الاطلاق فيتساويان الحمد لله فافهم فانه دقيق المسئلة الرابعة قد عرفت ان قولنا الحمد لله والحمد لله حمد الدلالة على الاتصاف بالكمال كما صرح به السيد المحقق الشريف العلامة واعترض عليه سند المدققين النحرير الدواني روح الله روحهما باطلة اما لانه دلالة على الاتصاف فلا يكون وصفا بالجميل اذ الوصف ما يدل على الاتصاف وانما قلنا انه لا يدل لصدقه مع كذب الاتصاف بخلاف انت متصف بكذا فانه لا يصدق بدونه وتوضيح الاعتراض ان الوصف اجراء الصفة على شخص واسناده اليه بان يذكر ما يلزم من ثبوت مضمونه

فيتساوى الخاص والعام والمطلق لقيد الاطلاق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)